

میلعا وه

## قیرطاو فدها نیب بسانتا

– ق- ه- ۱۴۳۳ ٲنس- یلامتا ؤزمذ یبأ ءاعد حرش

ٲسماخا ؤرضاحما

اهاقلا ؤرضاحم

یزارهطا ینیسحا نسحم دمحم دیسلا جاحلا الله قیا

هرسد الله سdq

ميجرلا ناطيشلا نم لله اب ذوعأ

ميجرلا ن محرلا الله مسب

دمحم مساقلا ي با انينو انديس ي لع الله ي لصو

نيرهاظا ن يبيظا هلا ي لعو

ن يعمجا مهنادعأ ي لع انعلا و

## ةمدقم

ي فو ، ةمظعلا تباغ ميظعلا ي لاومو ي ديسا ي لما ن ا  
رملأا ن ا امبو ، هلا تبسانم تسيلا ي لعفو ي لامعأ ، ل باقلا  
، ي لمعأ هيصتقي امب ي عمل ماعتت لا ن ا ب ي لعن مف ، ا لذك  
س اسأ ي لع ي عمل ماعتل ب ، ي نمرد صيام ي لا تفتلت لاو  
ن ا كذلا ؛ هب تمق ي ذلا لمعلا لا ، هكلتما ي ذلا لملا  
ي قبين لفي تافر صتو ي لامعأو ي لعفي لا رظنتن ا تدرأ

كاذن يبو ي تافر صتو ي لعفا ن ييد بسانتلا ذإ ، ادبأ عي ش  
طابترا لاو ، اهيلإ ي مرأ ي تئا قياغلا ك لتو فدهلاو لملاأ  
بأساسأ امهنيب

بسانتلا مدعة لآسم ن ييد فوس ي لعنت الله انقفو اذاو  
انفادهأو انتياغاتناك اذا ما هناو ؛ قمداقلا ي لايلا ي فذه  
، انلاعفلأ قباطم ريغ هيلإ ي عسنو ه دصقنو هدير نامو  
اهر كذنا مدنعن ييتيفوسو ، ك لذك انعيمجس يلع بطلبو  
قباطنار ادقموها مو ، لاطابء اعدان و عدمن حزم كم كل  
؟ رملأ ا قيقحو عقاو لانا يبو هيعدنا من ييد

**هيس ان\*\* ن ايمب ديا هبرجت ك حم رگدوبش و خ**

**دشابش غوارده رده دوش يور**

**ي ك\*\* كرتعماو لاتبلاا بطخا ربصا : لوقيا**

**(كحملا دنعي تفلأش غح ضتفي**

**ةادا هئا ي لعس فنلا ي لارظنا : ج يحصلا قيرظنا  
ةليسوو**

نسأل الله تعالى أن يخلص نو ايانا، ويجعل هدفنا ذاته  
تعالى.. والعجيب أنه كيف أوضح لنا العظماء الطريق  
الصحيح بأفعالهم وتصرفاتهم.. وقد ذكرت لكم في

الليالي السابقة قصة السيّد القاضي رضوان الله عليه  
[عندما حطّ اللوحة التي كتب فيها اسمه].. فإنّ كلا  
التصرّفين كان صادراً من شخصيّتين، وكلّ منهما كان  
عالمًا؛ لكنّ أحدهما من أهل المعرفة، بينما الثاني لا  
نصيب له من المعرفة، وإن كان عالمًا وفقياً وكبيراً  
و... أحدهما عندما يرى أن اسمه دُونَ أعلى المبنى  
يحمل معولاً ويحطّم تلك الأحجار المكتوب عليها اسمه  
ويرميها.. يقول: ماذا يفعل اسمي هنا؟ ماذا أكون أنا؟ ما  
هي شخصيّتي وشأني في المقام وموقعيّتي؟ لقد كان  
واسطة فقط.. إذا فرضنا مثلاً أنك أعطيت مالاً لصديقك  
كي يوصله إلى فلان.. أو تعطيه إلى خادمك.. فعندما  
يوصله إليه يمنّ عليه ويقول له: انظر لقد أنجزت  
عمالك.. والحال أنه لم يقم بشيء سوى أنه ركب دراجته  
النارية وذهب بها... نعم الآن صار البنزين غالياً فيقول  
له لقد صرفت قدراً من البنزين لأجلك.. [ضحك] لكن  
إن كان قد ركب الحمار فلن يصرف شيئاً من البنزين  
عندئذٍ... فإن كنت قد ركبت حمارك وذهبت وأوصلته

إلى ذاك الشخص.. فلماذا تمنّ عليّ وتنسب المال إلى نفسك، ولماذا تضع اسمك فيه؟ ولماذا تذكر ذلك؟ من أنت؟ أنت لست إلاّ عاملاً وواسطة في المقام، ليس إلاّ. وذاك الذي أعطى المال - مع غضّ النظر عن أنّ العلة الأساسية هي الله - هو المصدر لهذا المال، وهو الذي أعطاه.. أمّا أنت فلم تقم بشيء سوى أنك ركبت مركبك وأوصلته إلى مورده فقط. هل المسألة غير هذا؟ فأنت عندما تقول: ما لم يكتب اسمي أعلى المبنى لن أدفع شيئاً.. من أين أتيت بهذا المال؟ هل جنّت به بعملك وجهدك، ما الذي قمت به؟ فلو لم يأت شخص إليك ويعطيك هذا المال، لما أمكنك أن تتحدّث بهذا الكلام.. فما هو دورك في المقام؟ ما لم يلق الله تعالى في ذهنه أن يأتي ويعطيك هذه الأموال، لما كان لديك شيء.. فلماذا تنسب الأمر إلى نفسك وتتفاخر به؟ ولماذا تجعل لنفسك حساباً في هذا الأمر؟ لماذا لا تنظر إلى ذاك الأصل والمبدأ؟ ولماذا لا تنظر إلى مسبب الأسباب، لماذا لا تتوجّه إلى

علّة العلل؟ هذه الأمور كلها بسبب الجهل.. وإن كان  
الادّعاء كبيراً، لكنّه جهل.

یٰلایلا، تَقِیْقَطَا یٰلَا رِظْنَا: لَوْ قَدِ اللهُ یٰلَوْ وَأَفْرَاعِلَا  
.. یٰتَلِیْسُو لَو تَطْسَاو لَا یٰلَا رِظْنَتَا لَا، رَهَاظِلَا

دَاجِسْلَا مَامِلَا اِنَّ اِیْرَنِیْ عَزْمَدِیْ بِأَعَادِیْ لَا اُورِظْنَا  
دَاجِسْلَا مَامِلَا اِزْجَعْمَفِ یٰیْهِفْ اِزْجَعْمَبِیْ تَا دَقْمَلَسْلَا یٰهَیْلَع  
رَوْمَلَا اِزْجَعْمَفِ، سَمِشَلَا دُرُو رَمَقْلَا قَشْدَتْسَیْلَا مَلَسْلَا یٰهَیْلَع  
نَا دَیْرَا لَا یٰیْهَتْسِرْدَمِ ذَیْمَلَاتِرَا غَصْدِنَمِ رِصْتَنَا نِکْمِیْ  
رِصْتَلَامَعْلَا اِزْجَعْمَفِ یٰلَا قِیْلَا یٰتَدَانَهَا رَا رَسَا فِشْکَا  
لَو لَا اِفْصَلَا یٰفِ نَوِکِیْنَمِ یٰیْهَتْسِرْدَمَلَا هَذِهِ رَا غَصْدِنَمِ  
عَزْمَدِیْ بِأَعَادِیْ هَاجِسْلَا مَامِلَا اِزْجَعْمَفِ نِکَلَا یٰیْهِفِ  
اِنْدَنِیْبِیْ ذَلَا، بَقَعِیْ لَعَا سَارِنَا سِنَلَا اِبْلَقِیْ ذَلَا  
تَسْرِدَقْلَا!؟ لَهَا جَلَا یٰهَیْلَع اِزْجَعْمَفِ یٰیْهِفِ اِزْجَعْمَفِ یٰیْهِفِ  
یٰلَا؟ مَهْفَنُودِ لَازِتَلَا اِنَامَلَفِ یٰیْهَتْسِرْدَمَلَا نِیْثَلَاثِنِیْرِشَعِ اِدْمَلَا  
یٰلَا رِظْنَتَنَا نُوْدِ طُنَّاسُو لَو هَذِهِ یٰفَا اِقْرَاغِیْ قَبْتَسِیْ تَمِ  
؟ اَبَا سَدِ تَقِیْقَطَا لَکَا تَلَبَسْحَتَا لَو؟ سَا سَلَاوَا اِدْبَمَلَا لَکَا اِذْ  
اِنَامُو؟ مَلَسْلَا مَهَیْلَع اِمْدَلَا تَا یَاوُرْتَبْهَذِنِیَا؟ یٰتَمِیْ لَا

مهيلع تمئلاً ملاك راص نياو؟ ءاعدلا اذهب لصد  
 دقل يكسفنبتيار؟ كنيعم أبهتيار امب هذ نياو؟ ماسلا  
 ..مهريغو قربابجاو ءايوقلاو ءامظعا كسفنبتيار  
 نم فالالا نوعضي اوناك نيزلا كئلوأ؟ اوبهذ نيا  
 يزيع ءاي... ليئارز عمهيتأي لاى تدن يحلسما س ازحلا  
 اوناكولى تد، ءلاؤهل لاختن مل خدين أل ليئارز عطن كمي  
 ،ويدارلا تابذبذبي فل احلا وه امك بامامت نيصارتم  
 نأ ويدرلا تابذبذبن كمي قئاوع كانه ناك ول ي تحف  
 قرتخت نأ نكميل ب، اهءارو ام لى ل لصتو اهقرتخت  
 قرتخت تابذبذلا لثم ليئارز ء بانج ياضياً راجلا  
 كبناجب اسراد تعضو اذاف ..ن ونظت امك لا ..عناوملا  
 ..كلك اخوراصو توملا كذع عفديلاً اعقدم تعضوو  
 فرعي وهف ..كئلا ل صيو اعيمج اهقرتخت ليئارز ع نإف  
 ..هلا داضملا فرعيو خوراصلا

يف عنصيد ،مويلا اهعينصت متي يتلا خير او صلاف  
 نيعمدلبى لى خوراصلا هجويامدنعف ..هلا داضيامل باقملا  
 اخوراص عنصيد انهف ،هلا داضم خوراص هيلع ق لطي

فرحب او موقيد وأ... انكهو هلا اداضم عنصدي ك اذو  
 ...هماظني في شيوشت داجيا ربع هفده ن ع خور اصلا  
 داضمو خور اصلا داضم هيدل ليئارز ع بانجو  
 قاطت... عي شل كل داضمو شيوشتلا داضمو ص اصلا  
 !! هيدلي ذلا داضم لباقي، اصاصر وأ اخور اصدهي ع  
 كان لدينا أستاذ خبير بالعلوم الغربية رحمة الله  
 عليه، فقد درست لديه الكثير من دروسي، وكان رجلاً  
 جيداً، من أهل الصفاء والطيبة والإخلاص، رحمة الله  
 عليه وعلى جميع من له علينا حق في بيان طريق الحق  
 من الضلال من الأولياء والعرفاء ومن أيّ كان، ونسأله  
 أن يجعلهم ينعمون على مائدة أمير المؤمنين عليه  
 السلام، فإنّ كل ما هو موجود هو هناك فقط، وغيره ليس  
 شيئاً.. قال لي يوماً: أتاني شاب يريد أن يذهب إلى الجبهة  
 - ولم يكن يذكر هذه الأمور لكلّ شخص بل كان يذكر ذلك  
 لي بالخصوص - وطلب منّي حرزاً، وقال لي: إنّ أمّي  
 وأبي خائفان عليّ كثيراً.. فتناولت ورقة وكتبت عليها  
 شيئاً وأعطيته إياها، وقلت له ضعها في جيبك.. وذهب



یر زامدعاً اعقاو ؟ لا ماً دوجوم الله لهر ی کفتلا عیطتسند  
 نونموی علاؤهل ه: انسفنأ ی فل ءاستند مهضعبه لعفی ام  
 ؟ لامعلاا هذهب لله اب ن مؤی ص خشد موقیل ه ؟ اضیأ لله اب  
 ؟ الله مساب ءقیقده فرعیل هو ؟ الله لجرلا اذه فرعیل ه  
 ، ءکنلامابو رخلأا مویلابو لله اب ن مؤی ص خشد ن کمیل هف  
 .. ن اسنلإا نم ردصی ام ن اب تکی ن یکلم ءانه ن اب ن مؤیو  
 اذه فرستی هداقتعا اذه ص خشد روست ن کمیل ه  
 ؟ فرصتلا

قیرطلا ی لئ انودشراً ن یذلا مه ءامظعا علاؤه  
 ام اذهو ، رملاا ءقیقده انء ءافر عطا حوضوا دقل ، حیحصلا  
 انه ابنتا اوتفل ن یذلا مه علاؤه .. الله ءایلوا انء هئیب  
 ص اخشلأا مکلغشید ن ا مکایا ! او عقت ن ا مکایا : انور ذحو  
 فدهلاو ادبملا ءا ذ ن ء مکوفر حیو مکب ن و طیحملا  
 . ءور عطا ءکتو ادبملا ءا ذ او کرتت لا .. ی لصلأا

### ءدحاو ءعقد س یلو ی جیردت س یلبا ریثأت

ی تأیل ب ، ءدحاو ءعقد ی تأیل لا ن اطیشلا ی تأیل امدنع  
 ل دبنتا و ریغتلا ل و صحر رعشت لا ءنا ثیحب ؛ ایجیردت

نڪلا، ريغتت ڪناب رعشت لا، ڪدوجو ڪي اء ارطي يذلا  
رملأ اذه تركذ دقو - بجعلا ىرت، رهشرد مي امدنع  
،ة عرسب ملاڪلا اذه ل بقت تنك اقباسذ ا - ارارم قوخلال  
ڪيلء حرط مهدحأ نأ ولو؟ نلأ ا هيف لمأتت اذامل نڪلا  
:هل لوقت تنك، قيضاملا قنسلأ في اداقتنا وأ لااڪشلا  
انأل ه: بيچتفن لآ اما، ڪي اء دري اداقتنلا اذهف، ح يحص  
ريغ ملاڪب م لكتت يذلا تنأ ڪنأ م ا، ل اڪشلا ڪي دل يذلا  
يذلا ريغتلا امو؟ اذه لصد يذلا ام!؟ اه. ح يحص  
حرطي هنأل احطاو؟ نلأ ىل ا قيضاملا قنسلأ نم لصد  
تنك قباسلا في فنڪلا، قباسلا داريلأو ل اڪشلا س فنذ  
ل ڪشبه عمل ماعتفن لآ اما، ڪي باجيا ل ڪشبه عمل ماعتت  
ء ادعلا نكتت حبصأ نلأ اف، هدرت نأ لواحتو، رخأ  
اذه! اه. ڪدنع ل اڪشلا در اوم ڪل نبيي يذلا ص خشل  
امدنع حرفت تنك ققباسلا قنسلأ في ڪنأ ذل!! رطخلا وه  
راندعلا ىل ا عراستو، ڪتلا اڪشلا ڪل نبييو ڪدقتني  
،هبيجتو لڪذض فرتت حبصأ نلأ امنيب، ح يحصتلاو  
باوج فيلأت في رڪفت، رضاد باوج ڪيدل نڪي مل ن او

باوجلا في ركتف مونلا ءاسم يوات امدنعف ..هتاكسلا  
 ..كاذبلا وغشم كركفل ظية لاصلاض هنتا امدنعو ،هيع  
 سي اءجويدو عيلا ن اءملاء يءا باوج هببجان ا دير ال وقت  
 ..ي آيا هءاقتنا بس انلا نبي نناها دقف :ي لاءا داقتنا و ال اكشاه  
 لمعتن انم لادبي خا اي ..هفيلأتو باوجلا معضوب اءبيف  
 لضفا وهف ..كسفن حلاصا ي لءل معا باوج داجيا ي لء  
 ..دار ملا ي لاءا برقاو

؟ءلاحا هذو ءلاحا كالتن يبق رافلا اذل صدفك  
 ي تلا روملا ام ؟كاذ لصدي تد ي رء ي ذلا امو  
 ءنسلا نبي ءحاو ءلأسم ي ف انلماعت ريعت ي تد ت لصد  
 عيمء ..ن اءيشلا ببسب كاذل ؟ءنسلا هذو ءيضاملا  
 ..بس فنلا نم ي هر روملا ا هذو

## ءاذهما بويءا عم لماعتنا ي فس انلا ماسقا

،ن ير خلال تاظحلام نو هءجوي ءامظعلا ناك دقلا  
 ءملاءا موحر ملا ءاقر ناك دقف ..مهنم كاذ دهاشن انكو  
 مهسفنأ حلاصا ي لء نولمعي اوناك مسق :نيمسق ي لء  
 انداقتنا متي امدنع ذاء ،لااكشاه و اءهبيت مهيلا ءجوي امدنع

تلمجن مفا؟ لحت فيكو . تأسما ام یرذن ابي غبني  
 نبيو ملكتي ن ابي برماو الله يلوو فراعلا فئاظو  
 اصقند دجون افا . اتكاسي قبي ن ا لا ، صخشلا ءاطخا  
 ما هنيب ءاوسد عيشه يلا ل صيد لا ذا ، هنيبين ا هيدع ابيعو  
 بيعلا اذه بكثر افا لا او ، عفتنملا تناف هتخلصا ن افا ، لا  
 لوقيون نيين اسي لولا ي لعا اذا . رر ضتملا تناف ، كذا ادبام  
 اءارصلا تناك ن ا ءارصلا و ا ءيانكلاو ءراشلا اب  
 هحنم صخشك اذه ن اكن افا . هفيلكتو ه اذهف . ي ءيرورض  
 وهو هبل معيو ملاكلا اذه ذخا ي ءمهو اقيفو تو ءر يصب الله  
 نمل قننيو ، ءءاعسلاو حلاصلا ي لا ل صيو عفتني ي ذلا  
 ي ر خا ءل حرم ي لا ءل حرم

- مهنم انلعجي لا ن ا الله ل اسن - ر خلا مسقلا اما  
 ؟ كذا ل عفا اذا ما ؟ اذه ت ا طخا ي ن ا ن يبي ذلا اذه : ن ولوقيف  
 هلا ل اقيف ؟ مهنيب م اذا م ل ؟ هب موقا امب موق ي ريغس يلا  
 ؟ كيف بيعلاو صقنلا اذهس يلا ، ن ير خلا اب تنا ك ل خدام  
 بيدك ي فن كي م ان او ! كسفنح ل صا و ب هذافك ي فن اكن افا  
 بيعلا اذه ن ا ي ر ي امدنع هنكلا . يي فس يلا بيعلا اذه : ل قف

اذهب لوبقلا هجو يف فوقولاب هسفن أدبت هيف دوجوم  
 لصت امدنعو .تأسما يه هذه .داقتلااو لاكشلا  
 صقناو هبيء ركنين أ عيطتسي لا ،انه يلا تأسما  
 نورخلاً :لوقيو نيرخلاً يلا لقتنيف ،هيف دوجوما  
 لا اذامل ؟مهنيب نم ي نترتخا اذاملف .بيعلا اذه مهيدل  
 ي نذخاوت ي ذلا ملاكلا اذهف ؟أضياً مهبويء نيبتو ب هذت  
 ضر تعذلا اذاملف .بس لجملا ك اذ ي فأضياً ن لاف هلاق هيلء  
 ؟أضياً هيلء

ملأ ؟ل عفا اذهب تنأ مقت ملأ ؟ك لذبت تنأ ك ناشد ام نكل  
 ضر تعين أب ك ناشد امف ؟تبيرتلا عضختلا انه يلا ت آت  
 عـضخين أ ل جرلا ك اذ دير ي لا دقذاً ،أضياً نيرخلاً ي لء  
 ؟ل عفا اذه ب كتر ا ي ذلا ك اذ ي لوو ميق تنأ ل هف ،تبيرتلا  
 لقف ،بيعلا اذه ك يدلن كيم دن ا ؟لا م أ بيعلا اذه ك يدلن هـ  
 تنأ ك لخد امف ،هبرقت تنكن ا أمأ ،بيعلا اذه ي دل س يـ  
 ي لء ءاقباو ،اهتناكماً اظفد س فنلا ي تآت انه ؟نيرخلاً ابـ  
 ديرتلا ي تلاو ،نيرخلاً ا مامأ تباكلاو تلعتملا اهتناكم  
 ب هذت .ياهر يوحنول نأسملا بلقب أدبتو ي تآت .يرسكنتنأ

نود طقف سّيء ضررعا اذامل لوقتو ،كانهو انه  
لعفت اذكه ؟اضياً نير خلاا في فبيعا ريدمأ ؟نير خلاا  
عبطى لاروملا لصدنا لى لائل ناسملا بلقى فسفنلا  
باهذلاب لقتني مٲ ،ىر خلاا ولتة رم اهرشنو تانلاعإ  
سفنلا هذهورظنا ساروملا هذبت دحتلاو لزانملا لى لاروم  
ريغن حذنا ؟لعفنا مء ،اذكهو اذكه اذعن وئدحتيل وقيف  
يردن لا نكل - لاعفن يقفوم ريغم كئال احلاو - نيقفوم  
لصنئو موقيو وهف ،لاف كانه اماً ،انه كئال لصد اذامل  
كيدل ناكل نال سارنابل يقئليو لاحملا في روديو  
انه لى لاروم باهذلا امار ،كناكم في سلجاف ضاررعا  
نلا مكل ملوقا امو !؟ءاد سّيو او وه ضررم سّيو اذكهو  
دقو ،هذاتساو ءملاعلا موحرمان امز في فريئكلا همنانيار  
باهفقسى لاروم غلا الاميام تافلما نمانيار

هذه نمانفقوم نونذختيو نونأ رءا مسء كانهو  
دقو ؟ححص اذهنن املعدن يا نمانلاك :نولوقي ،ءلاسملا  
،نولوقي امك رملال سيلو ،لناسملا ضعبانل تصد  
نال الله لاسدن حذ ديج نولوقي ،رئكال ركفدن انيلعو

انسد: نولو قید اذکھو ، انیدل قیفوت لا ن حذن کلو م کقفوی  
 اذھ أشنم وھ ام ن کلو ... ل بیقلا اذھ نم ماکو انسد  
 ک اذھ ، ام عضو م ی فة لکشتم ک اذھ ن ا وھ مؤشتم ؟ ماکلا  
 ک اھتناو زواجتل صدقل ، دیسلا اذھ س فذب اصار رض  
 نم ل یذ دقل ، ھتناکم ی لء ی دعت دقل ، دیسلا ممرط  
 ای انشد ک سفنل ل صحتل اذھ ی ل ا تیتا ل ھفا ، ھئیسخشد  
 ک لذ تدر ا ن ا ف ، ھتناکمو ھئیسخشد ل صحتل م ا ! ی زیزع  
 ب ھذا ، اھلی صحتل ی رخا ن کاما ی ل ا ب ھذا و ا دیعبس ل جاف  
 ثید ی ل ا ب ھذا ، ن اشلا و ھئیسخشلا اھیف دیفتن کاما ی ل ا  
 ت ا یر ا بتعلا ن ولعجی .. ھئیسخشلا و ن اشلا ن و عنصید  
 ، مھما دقا ت حتق ناقحلا ن ولعجی .. ق ناقحلا ن م ل ادب ا سا یقم  
 ثید ک اذھ ی ل ا ب ھذا ف ، قحلا ر ھظم بل طابلا ن ور ھظی  
 ک ن اشد ن و برضی م ھنا ف اذھ ا ما ، اذھ ک ملاک ل بقی  
 ام ل کو ، ھنور م دی ھتینب ام ل کو ، کئیسخشد ن و قحسیو  
 انولاب راصی ت ائیشف ائیش ھتخفنو س انلا ن یب ھتیبیر  
 ھلعجی اخیس ھیف ن ولعجیو ھنوسفنی م ھنا ف ل یقلا م ججب  
 ب ھذتم ل ا ناملف . ء او ھن م ھلخاد ی ف ام ل ک ج رخیو طبھی

آيو اذ تمدام؟ اذهى لآ تيتاوت تهبتشا اذامل، كانهى لآ  
 اذهى لآ تيتا اذامل فل يفا مجذباً نولابك سفن مع نصتن  
 او عنص او ناكلا رخا ناكمى لآ تبهذا كذا ولو؟ ناكملا  
 ربكاً ارادقم كيف او خفذا او ناكلو. ل يفا ن م لادب اتو ح كنم  
 تللذ اذامل ف كلك رملأ سيلف انه اما... ء او هلا نم  
 قايس في ف هلك اذهو؟ ناكملا اذهى لآ تيتاوت قيرطلا  
 كرددن امدنن حنف **«ي لماً ي ديس اي مظع»** قلمج ريسفت  
 قمظعلا هذن م دو صقما وهامو قرقلا هذن م دارملا  
 انطيرفتو انلامهاى لء ق رسحو امدن انيدياى لء صعد  
 في فو ء ايلولأ ء لاؤه اننو عدين اكنياى لآ نأ، انناركنو  
 ماملأ ائيد سفن في ه انئيد له؟ ن حن ريسن نيا ل باقما  
 هذء ت دحتام وه اندصقمو انتياغو انفده له؟ دا جسلا  
**مظع:** ل اقا تيد ميظع فده هئاب انه ماسلا هيلء ماملأ  
 ماملأ هذء ت دحتي ذلا ميظعلا ءي شلا وهامف **«ي ديس اي**  
 ؟ ماسلا هيلء دا جسلا

## هكاردا ءلوهسو ءافرعا ريسم في فدها ءمظع

انهف ، احضاو رملاً دجن رظن امدنع ن حنف اذل  
، ق دص هيف في ذلا ، ص لاخا هيف في ذلا ريسما وه ريسما  
وه ، ءافص هيف في ذلا ، ديحوت هيف في ذلا ، ءناماً هيف في ذلا  
انرظن اذا اماً كذل ك في وتحت في تلا ءسر دملوا قيرطلا  
انلاً ءيروحمو ، ءينانلاً هيف دجنف ريسما كاذ في لاً  
س امغذلاو تارثكلا في فس امغذلاو ، تانلاً في لاً ءو عدلاو  
جاتحيلواو حضاو اذهو ، تآيناسفنلا و ءئيندلا ءاو هلاً في ف  
لزنم في لاً اوبهذا ، بلارطسلاو لمرلا مء في لاً  
س لاجم هيف ماقت تناك في ذلاو ، دهشم في فدلواو ل موحر ملا  
ام عرشين اك ءنأ مكنذحاً ملاً ، ن يعولطان نيب ام ءازعلا  
دقف؟ س مشلاقو روشن مء ءاسد ءعب في هتنيو ن يعولطان نيب  
ن اءيطتسين من ا س اسأ في لء س سءا دق س لجملا اذهن اك  
ملاً ارءاتم في تآين مو ، اناكم هسفنلا دجياً ارءبم هيلاً في تآين  
نبنل : ءملاعلا موحر ملا لوقن انك امهمو . اناكم دجين كي  
، في فكيد اذهف ، لا : لوقين اك هءناف ، س انلا عسيء ايولء اقباط  
في نبنل لاو ، ارءبم تآيلف س لجملا رضحين ن اءاراً ن مو

نيدلا نم دهشم عاملا عرض عبر بجا ام اذهو . اديدجا اقباط  
 هتيور في فتملاعا موحرما ن ع ن وفتخي اوناك  
 دمحم ديسلا موحرما ن اب او فر تعين اى ل ع ، هتادقتعمو  
 دصق في فس انلا قاف في ذلا ديحولا وه في نار هطلا ن يسد  
 هتعمسد دقو ، كاذن ولوقي اوناك دقا ، صلاخلا او تبرقا  
 ، اوفوت دقف ، نيلناقا مسار كذا ن لو ، نامزلا كاذ في فمهنم  
 س ردمو رو هشم لجر وهو - في لوقي ناك نم مهنم ف  
 ، علاضفلا نم ناكو بلاطلا نم ديدعلا هيدلو فورعم  
 : في لوقي ناك - فجنلا في فتملاعا موحرملا لايمز ناكو  
 اهلك دهشم في فس يد - تقلاء هنيبو في نيب ناكو - نلاف اي  
 اذهو ، هينا قاصو صلاخلا في فكيبا لثم لجر  
 نولعج عيمجلا : لانا هب هوفتي وه ناك هنم فارتعا  
 ، رصعاتقو واليللا في فواس مشلا عولطد عبد مهنم  
 دار انم ف ، نيعولطلا نيب هسلجت قو لعج ك ابا ن الا  
 في هتنيمة عاسد دعبو ، في تاي لا ديريد لانمو في تاي هيتاين ا  
 ايفاخرملا اس يدا! كاذ ركنين انكم في ذلانم فس لجملا  
 في فكيلد ، هلدن كمي لا في ذلانم زمر لادو هس يلو ، دحاى ل ع

أعوبسأ وأ نيموي س لجملا اذه بي فن اسنلإا كراشيدن لأ  
 ،كلك وه رملأ نأ كريدل ي صقأ دحك ارهش وأ  
 اذهل ه كريدلو بقصلا و صلاخلإا يوتسم فرعلو  
 له؟ لا م أ قداص وه له ، لا م أ صلخم وه صخشلا  
 بي ف هذع ربخي ام ي لا رظنيل ه؟ لا م أ ددعلا ي لا رظني  
 ددع ي لا رظنيل ه؟ لا م أ فحصلاو نويزفلتلاو ويدارلا  
 سانلا؟ لا م أ اهنوحرطي ي تلا تاراعشلاو روضحلا  
 ..ريعشلاو نبتلا اولكأي م مهف ، روملأ هذع نوصخشيد  
 .اوصخشين أ مهنكمي

انفده اند اوئيبيل اوتأ امنا ءامظعاو ءايلولأ  
 ،طلتخا ام جارخا ي لء ل معنل ،اناياون اوحصيو  
 بولطما فدهلا و حذريسلا بيوصتو ءينا جححصتو  
 نأ ديرت ي ذلا قيرطلا وه ام ذإ ..يححصلا دصقماو  
 ي ذلا بولطما وهامو ،كفدهو كدصقمو وهامو ،هيوطت  
 أدبا مڤ ، روملأ هذع جحصت نأ كيلع لاوأ؟ هذع ثحبت  
 كريس نيب ضراعت كانه نوكي لا ي تح ..ريسلا  
 .كدصقمو

# اي مظع هلوق نم داجسلا ماملإا هديره ام ةصلاخ ي لمأ ي ديس

ي ديس اي مظع: هلوق ي ف ماسلا هيلع داجسلا ماملإا ف

ن ع اديعبا قير ط راتخا لان أي نم دير يي لمع ءاسو ي لمأ  
نأك؛ تبر اي كيدا ريسلا ي ف عور شلا دير امدنع دصقما  
قير ط كلسيف ن ارهط ي لإ باهذلا ام ن اسنا دارم نو كي  
لا قير طلا اذهف، امامتة لباقما ةهجلا ي ف عقي ذللا زار يش  
بهاذلا هدارم نو كين ا و ا فدهلا كاذ ي لإ ادبا ل صوي  
اذهف، امامتة س كاعما قير طلا راتخيف ن اكم ي لإ  
ءافر عا ي تا دقف اذل. ادبا ل وصولا هنكمي لا صخشلا  
قباطين ا و، لمعا و ءينا ن ي د قفاوت ل صحن ا ل جلا  
بامهنيب.

فضلاً عن أن بعض الأشخاص - كما سنبيّن ذلك في  
الليالي الآتية - لا يريدون أساساً الوصول إلى ذلك  
المقصد، يقولون نحن نريد أن نبقي هنا في هذا المكان.  
فما الذي ذكره الإمام الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء  
لعمر بن سعد، قال له ما الذي تريد؟ ما الذي تريده من  
هذه الدنيا حتى أعطيك إياه؟ إذا أردت الجنة أعطيك

الجنة، وإذا أردت ممتلكات أعطيك مزرعة في المدينة،  
إذا كان عليك دين فأنا أدفعه عنك، ما هو الشيء الذي  
تريده، وما هو غرضك حتى عبأت هذا الجيش، لماذا  
أتيت؟ لقد ضمن الإمام هناك الجنة لعمر بن سعد، وعمر  
بن سعد كان على يقين بأن ما يقوله الإمام الحسين  
صحيح وحق، ويقسم على ذلك حتماً. لكنّه في نهاية  
المطاف قال له: لا يمكنني أن أتنازل عن ملك الري،  
فقال له الإمام لن تأكل من قمح الريّ شيئاً، فأجابه  
مستهزئاً: يكفيني شعيرها. عندما ينقلب قلب الإنسان  
يبدأ بالاستهزاء بالإمام أيضاً.. هل التفتّم؟ يقول إذا  
حصلت على شعيرها كفاني.. يعني يأتي ويقتل الإمام  
عليه السلام وابن النبي ومن يمتلك مفتاح الجنة والنار  
ومظهر تنزيل وتكوين وتحقيق إرادة الله في عالم  
الوجود.. هل يمكن لأحد أن يعمل عملاً مخالفاً لإرادة  
الإمام الحسين؟ وهل يمكن لخازن جهنّم ورضوان الجنة  
أن يعمل شيئاً مخالفاً لإرادة الإمام الحسين؟ من بيده  
جميع مقاليد الدنيا والآخرة يقول له: أنا أضمن لك الجنة.

فيقول له: أنا أريد الحكومة.. يريد الحكومة حتى يقال:  
فلان صار حاكماً.. إذا صار الإنسان حاكماً ورئيساً فما  
هو المقدار الذي يزيد فيه؟ علينا أن نفكر في هذه  
المسألة.. أنا لست حاكماً، ولن أكون إن شاء الله.. فإذا  
فرضنا أنه أتانا غداً تعيين وقالوا لنا: أيها السيد  
الطهراني لقد صرت حاكماً في المكان الفلاني.. فهل  
يضاف على وزني شيء؟ كلاً لا يضاف غرام واحد،  
اخبثوا الأمر بأنفسكم، زنوا أنفسكم غداً، وبعد ساعة  
يأتي أمر تنصيبكم في المكان الفلاني.. عندما يأتي الخبر  
بذلك تصل بسمتنا إلى أقصاها هذا أولاً، ثم ننتقل إلى  
الميزان حيث نزن بأنّ وزننا صار مضاعفاً.. فقد  
صرت الحاكم [ضحك]... صرت المسؤول، صرت  
المختار على القرية... كلاً يا عزيزي لم يزد وزنك شيئاً،  
بل بقيت كما كنت تماماً.. الذي أضيف هو داخلك، أيها  
التعيس والسّيء الحظ، لقد ازداد داخلك، وخسرت كل  
شيء بهذه الإضافة التي حصلت لك. لو لم تكن تخسر  
لما حصلت لك هذه الإضافة، ولو لم تخسر الواقعية التي

لديك لما أضيف عليك شيء، لكن بما أنك تخليت عن الحق فقد ازدادت نفسك.. ازداد داخلك؛ وذلك لأنك تخليت عن إنسانيتك وتخليت عن عبوديتك وتخليت عن شرفك، لأنك تخليت عن كل شيء.. وااه.. إلى متى تبقى جاهلين؟ بما أنك تخليت عن جميع هذه الأمور عظمت نفسك وصارت كمثل فيل عظيم، لكنه فيل من الهواء يمكن أن يتقلص بمجرد أن تصيبه إبرة.. فعندما يذهب لتولي المسؤولية يأتي أمر عزله مباشرة.. هل عزلت من منصبى؟ نعم لقد عزلت دون علمك... هذا هو التخلية من الهواء [ضحك]... هل كنت مجبوراً بأن يجري عليك ما جرى؟ فلو لم تكن قبلت من أول الأمر لكنت حافظت على استقلاليتك في كلتا الحالتين. هذه الأمور كلها بسبب الطريق المعوج الذي نسلكه، بينما العارف يقول عليك أن تسلك الطريق الصحيح.. لو جنّت والتزمت بمبادئ وليّ من الأولياء لما كنت تحركت في كلتا الحالتين من مكانك، لكن بما أنك لم تكن تحت تربية ولي، وبما أنك لم تتحرك على أساس مباني

الولي وعلى أساس مباني الحق والولاية.. فمن الطبيعي  
أن يسيطر الشيطان على تلك النفس التي كانت في  
وضعية معينة في السابق، ويغيّر مسارها إلى أن تصير  
في وضعية مختلفة.

لا ذاء ادبلا لاول- لتاسمواو بلاطما تهمت الله عاشن  
الله تقيشمو ةدارا نإفأ ماد قلاسملا هذه ظحلان نأ دب  
ي لايلا في الله عاشن إاهتمتت - ديرن أمي إعاي لاعت  
ير خلاأ

دمحم لآو دمحمي إعل ص مهلا